لانقسامات لاتتناهاوهيه وليس هناك اجزا بالفعل فهو
المطلوب اذ هذا مذهب الغلاسفة لكن لايلزم منه مساواة
الخردلة للجبل كما اقتضاه تعليل الملازمة بذلك لان
الخردلة حقيقة واحدة متصلة وهي اصغر من
حقيقة الجبل المتصلة المتحدة ايضا وانما يلزم منه ذلك
ان لو تركب كل منهما من اجزا بالفعل غير متناهية واما قوله
في الدليل الثاني والعظم والصغر الخ فسياتي ما فيه عند
قوله الشارح وكذا سياتي ما في الدليل الثاني عند قوله الشارح
له فتامل قوله وليس فيه اجتماع اجزا اصلا اي وليس في
الجسم اجتماع اجزا بالفعل اصلا اي ليس فيه اجزا مجتمعة
اصلا حتى يقال ان العظم والصغر انما هو بكثرة الاجزا
وقلتها وان اجتماع الاجزا ليس لذاته بل لغيره وانما
الجسم متصل واحد في نفسه غير قابل للافتراق وانما
الافتراق المحسوس من اغلاط الحس لانه لافتراق في ذاته
في نفس الامر وانما الحاصل امقدام جسم واحد وحدوث
جسمين اخرين وحينئذ يحمل قولهم الجسم قابل للانقسامات
غير متناهية على الانقسامات الوهمية او الواقعية ويكون
القبول المذكور بحسب الوهم او بحسب نفس الامر ويحمل
قولهم وليس فيه اجتماع اجزا على الاجزا الواقعية ويكون
عدم قبول الجسم للافتراق بحسب نفس الامر فلا تناقض في الكلام
ولك ان تدفع المنافاة بما اشرنا اليه من ان قبوله للانقسامات
باعتبار المقدار القائم به وعدم قبوله للافتراق باعتبار
ذاته وبهذا التقرير تعلم ان قوله وليس فيه اجتماع اجزا
اصلا يناسب الدليل الثاني والدليل الثالث فان
قلت لاحاجة لقوله وليس فيه اجتماع اجزا اصلا مع قوله

لا يقولون



لا يقولون بان الجسم متالف من اجزا فاجوابه الذي به
توطئة لقوله وانما العظم والصغر الخ اي ليس فيه اجتماع
اجزا اصلا حتى يكون العظم والصغر باعتبارها ويكون
الافتراق ممكنا الى جزء لا يتجزا وانما العظم والصغر باعتبار
المقدار القائم به الخ فتامل قوله وانما العظم والصغر
باعتبار المقدار القائم به هذا يناسب الدليل الثاني
وموجواب عما يقال اذا لم يكن الجسم مركبا من اجزا ولم
يكن فيه اجزا مجتمعة تكون الاجسام كلها متساوية مع ان
بعضها اعظم من بعض كالجبل فانه اعظم من الخردلة
وحاصل الجواب ان العظم والصغر في الجسم عندهم باعتبار
المقدار وهو الجسم التعليمي الذي هو مجموع الطول والعرض
والعمق اي الامتدادات القائمة بالجسم فاذا كانت
الامتدادات القائمة بجسم اعظم من الامتدادات القائمة
بجسم اخر كان الجسم القائم به الامتداد الاعظم اعظم من
الجسم القائم به الامتداد الاصغر اي والمقدار عرض
عرض للصورة اجزء من الجسم وليس العظم والصغر
باعتبار كثرة الاجزا وقلتها الا ترى ان النبق المعين اذا لم
تكن اجزاؤه متكاثفة بعضها فوق بعض عظم مقداره
وازداد من غير اوهناك في اجزائه واذا كانت اجزاؤه
متكاثفة بعضها فوق بعض صغر مقداره من غير انتقاص
من اجزائه مثلا القطعة من القطن مقدارها بعد
نفشها اعظم من مقدارها قبله مع ان اجزاءها بعد النفش
هي عين اجزائها قبله فلم تزد في حالة الاعظمية ولم تنقص
في حالة الصغر وحينئذ عظم النبق وصغره انما يدور مع
عظم المقدار القائم به وصغره مع كثرة الاجزا وقلتها

Copyright Sharing University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)